

شرح التفسير الميسر (58) سورة الأعراف (٧٢١-١٤١) | يوم

٣١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق
لثالث عشر من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)

درسنا في التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير في مجالس ماضية في بناء الكلام عند سورة الاعراف عند الاية السابعة والعشرين
بعد المئة ويقول الله سبحانه وتعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه يفسدوا في الارض - [00:00:30](#)

تفضل اقرأ ما شاء الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
ويذهب وكواهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون - [00:00:53](#)

اي وقال السادة والكبراء من قوم فرعون لفرعون اتدعو موسى اتدعو موسى وقومه من بني اسرائيل ليفسد الناس في ارض مصر
بتغيير دينهم بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادتك وعبادتها الهتك - [00:01:14](#)

قال فرعون سنقتل ابناء بني اسرائيل ونستحيي نساءهم احياء للخدمة. وانا عالون عليهم بقهر الملك والسلطان طيب بسم الله هذه
الاية جاءت بعدما ساق الله قصة موسى مع السحرة وان الله وان الله سبحانه وتعالى يعني نصر الحق واظهره وابطل الباطل -
[00:01:37](#)

زال السحر واصحاب السحر امنوا بالله تصدقوا بان ما جاء به موسى حق من عند الله وانها اية ومعجزة تدل على صدق موسى وعلى
انه جاء للدعوة والرسالة فلما رأى فرعون هذا الموقف العظيم - [00:02:07](#)

وهدد السحرة بان بان يقتلهم وانه سيقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويسلبهم حتى يموتوا كان موقف الملأ من قوم فرعون لابد ان
يكون لهم موقف واضح اظهروا موقفهم مع فرعون - [00:02:30](#)

وانه وانهم مع فرعون وانهم لن يتخلوا عنه ولذلك اظهروا موقفهم فقالوا يا يا فرعون كيف تترك موسى ومن معه من الذين امنوا
او من بني اسرائيل ليفسدوا في الارض - [00:02:52](#)

لانهم افساد الافساد عندهم المقصود بالافساد عندهم انهم يغيرون انهم يقومون يعني بتغيير ما كان عليه في العون وقومه يعني هم
يرون ان هذا هو الافساد وانهم سيغيرون الناس بتغيير احوالهم لانهم الان هم - [00:03:10](#)

هؤلاء البلاء مستفيدون من فرعون وفرعون مستفيد منهم وكل مستفيد من الاخر فاذا جاء موسى بقوته واياته وانتصر عليهم ذهب
هؤلاء وذهب هؤلاء وهم لا يريدون ذلك الامر فبدأوا يحرضون فرعون - [00:03:36](#)

قال كيف تترك موسى يفسد في الارض وهم يعلمون ان موسى عليه السلام ومن امن به لم يأتوا للفساد وانما جاءوا لاصلاح البشرية
قال ليفسد وبذرك والهتك بتركك انت والهك - [00:03:56](#)

ماذا كان موقف فرعون؟ قال سنقتل ابناءهم ونستحيي يعني سنستمر في تقتيل الابناء وتذبيحهم ونستمر في يعني ابقاء النساء
للخدمة وان فوقهم قاهرون وهذا كله مثل ما ذكر المؤلف يعني - [00:04:14](#)

تنكيلا وارهابا للناس وحتى لا يدخل من يريد الدخول في دين موسى حتى يتوقف ويعرف ان ان انه اذا دخل سيناله من العذاب ما يناله ولذلك يعني صار هذا هذا الامر - [00:04:35](#)

يعني اظهار هذا الامر وقوة فرعون لتوقف يعني الايمان بموسى ومن معه طيب هو الان السؤال هنا هو يقول ويدرك والتهتك هل يعني فرعون له الهة قل له يدعي الله - [00:04:52](#)

انه الله وانه يطلب منهم العبادة. وانه يقول ما علمت لكم من اله غيري ويقول في سورة اخرى انا ربكم الاعلى فهل هو الذي هو يدعي اللوهية؟ ولا هو يعبد اصنام والتهتك - [00:05:19](#)

اه منهم من يقول اه هذي الاية فيها قراءة اخرى القراءة الاخرى ليفسدوا في الارض ويدرك والهك والهك. يعني يتركك وعبادتك يعني ان موسى جاء ومن معه ليفسدوا في الارض ويتركوك - [00:05:37](#)

انت وانت وعبادتك حتى الناس لا يعبدوك وقوله ويدرك والهك هذه على قراءة وهذه واضحة. ان فرعون تزعم اللوهية وانه دعا الناس الى الى عبادته وهذا واضح على قراءة الموجودة في المصحف. ويدرك - [00:06:01](#)

والتهتك قالوا ان فرعون كان مع ادعائه الربوبية وادعاء اللوهية كان له كان له معبودات يعبدها وكان يأمر الناس بعبادتها حتى يخضعوا له فهذا رأي وهذا رأيي الله اعلم بذلك او قد يكون مثلا - [00:06:21](#)

هو يدعي يعني يدعي لنفسه الربوبية وايضا يجعل الناس يعبدون الهة يعني وهو يعبد الهة واصل تفضل شيخنا بالاية ما تعرض يعني لموسى عليه السلام يعني قال سنقتل ابناءهم ونستحي الساعة. مع انهم هم قالوا - [00:06:44](#)

موسى وقومه هو اساس ان الاجابة لبني اسرائيل عامة ويدخل موسى دخول اولية او انه اراد الضغط على بني اسرائيل حتى لا يتبعوا موسى فاذا رأوا الشدة والعنف والقوة من فرعون - [00:07:15](#)

توقف الزحف الايمان بموسى هذا الذي يظهر والا في اية اية غافر يقول ذروني اقتل موسى ومن معه اه يعني يدعي انه سيقتل موسى لكنه لا يعرف انه لن يستطيع - [00:07:34](#)

لن يستطيع ان يصل الى موسى لان الله كذب في قلبه الرعب اه لن يستطيع ان يقترب من موسى ولن يقترب والا موسى بين يديه لا سلاح ولا قوة ولا وهو معه قوة ومع ذلك ما استطاع ما استطاع - [00:07:53](#)

ماذا يقول ذروني؟ ما الذي يعني منعه ومع ذلك ما استطاع مثل اهل مكة ما استطاعوا ان يتعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل ولا غيره ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويصلي عند الكعبة وما استطاع وحاولوا - [00:08:09](#)

حذاء ردهم الله وصددهم نعم قوله تعالى قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اي قال موسى لقومه من بني اسرائيل استعينوا بالله على فرعون وقومه - [00:08:27](#)

واصبروا على ما نالكم من فرعون من المكاره في انفسكم وابنائكم. ان الارض ان الارض كلها لله يورثه ومن يشاء من عباده والعاقبة المحمودة لمن اتقى الله ففعل اوامره واجتنب نواهيه - [00:08:54](#)

هذا هذا رد موسى لما علي لما علم قوم موسى والذين امنوا من بني اسرائيل بموسى عليه السلام لما سمعوا ان فرعون يهدد وانه سيستمر في التقتيل والايذاء والتعذيب وانه كما زعم سيكون - [00:09:15](#)

فوقهم قاهرا قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا نستعين بالله اطلب العون من الله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الارض هذي ارض في العون او عموما ارض - [00:09:38](#)

هذه لله ليست لي ملك ولا ليست لطاغية ولا مسرف وانما هي لله والله يورثها من يشاء من عباده الصالحين والعاقبة للمتقين لكن المسألة تحتاج الى الى صبر واستعانة بالله - [00:09:56](#)

بربكم واصبروا على ما ما يصيبكم من الاذى وسيورثكم الله ارضهم وقد ورثهم الله كذلك واثناء كذلك واورثناها قوما اخرين كذلك ورثناها بني اسرائيل فاخرجهم الله من جنات وعيون واغرقهم في في في اليم - [00:10:17](#)

واورث بني اسرائيل كما سيأتي اه اورث بني اسرائيل ما كان ما كان لفرعون وقومه نعم اورثها يا شيخ يعني الان هم ما خرجوا مع

موسى كلهم اللي هم بني اسرائيل ولا جلسوا في مصر - [00:10:39](#)

هذي الان ستأتينا الاية يعني ما معنى واورثنا واورثنا كذلك وورثنا قوما اخرين كذلك ورثناها بني اسرائيل. الاية الصريحة وفي اية

اخرى في نفس السورة واورثنا بني اسرائيل ويعني - [00:11:02](#)

قال الله سبحانه في ستأتينا الاية واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها يعني اورث الله لهم الارض التي

باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمر ما كان يصنع فرعون وقومه - [00:11:21](#)

هذي مسألة فيها خلاف هل بني اسرائيل لما اغرق فرعون في رجوعوا الى مصر وملكوا مصر واورثهم الله مصر او انهم بقوا في التيه

وان وان موسى امرهم بالدخول الى بيت المقدس في فلسطين ورفضوا - [00:11:37](#)

وامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انا هنا قاعدون عاقبهم الله بالتية بقوا في هذا التيه حتى ماتوا هذه مسألة التاريخ مختلف

فيها والايات ايضا فيها كلام المفسرين وبعضهم يقول انهم رجعوا وورثوا - [00:11:57](#)

يعني ارض بني اسراء ارض فرعون وقومه وبعضهم يقول لا وانما هي خضعت لهم. وان لم يرجعوا لان ملك فرعون عندها فلما انتهى

ملك فرعون اصبح هذا الملك ليس الا لبني اسرائيل وان لم يدخلوها - [00:12:19](#)

وان كانوا بقوا في التيه او اولادهم وذرياتهم دخلوا في دخلوا البيت الارض المقدسة وبقوا فيها ولكنها في حكم في حكمهم لان حكم

فرعون انتهى بالغرق الله اعلم ما شاء الله عليكم. قوله تعالى قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - [00:12:37](#)

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تأملون. اي قال قوم موسى من بني اسرائيل موسى ابتلينا

واوزينا بذبح ابنائنا واستحياء نساءنا على يد فرعون وقومه من قبل ان - [00:13:03](#)

تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال موسى لهم لعل ربكم ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في ارضهم بعد هلاكهم. فينظر كيف

تعملون. هل تشكون او تكفرون هذا الموقف يعني من بني اسرائيل - [00:13:23](#)

كما ذكر بعض المفسرين يعني كان الاولى الا يذكروا مثل هذا الكلام يعني يقولون يا موسى اننا يعني ابتلينا بفرعون وعذبنا قبل ان

تأتينا وقبل ان وبعد ما جئتنا كان الاولى انه يأخذ - [00:13:45](#)

بما اوصاهم موسى عليه السلام بهذه الوصية ان يستعينوا بالله ويصبر وكما وعدهم قال الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة

للمتقين لكن موقفهم معروف وفيهم الغلظة وفيهم القسوة وستأتيك - [00:14:04](#)

يعني مواقف يعني مع موسى من بني اسرائيل مواقف سيئة يعني سيأتيك الان بعد ما تجاوزوا البحر واغرق الله فرعون امامهم

واخرجه جثة امامهم ينظرون اليه حتى يعني لان رأي العين غير الخبر - [00:14:25](#)

ومع ذلك لما جاوزوا البحر وانتهى وانتهت قوة فرعون ماذا كان ردهم؟ ان كان المفترض ان يشكروا الله عز وجل وان يسجدوا لله

شكرا. فكان موقفهم انهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهؤلاء الهة - [00:14:47](#)

كيف ينقذكم من فرعون؟ وكيف ينجيكم؟ وتقولون مثل هذا الموقف وله مواقف ستأتيك يقول لهم موسى ادخلوا الارض المقدسة

ويقولون اذهب انت وربك وكانت فيهم هذه القسوة والغلظة وايضا سوء الادب - [00:15:08](#)

وهنا يعني كيف يكون ردهم لما لما يقولوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا هو خبر يعني خبر واقع صحيح لكن لا ينبغي ان

يذكر ولذلك موسى ماذا رد عليهم - [00:15:28](#)

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون سيدنا موسى يعلم ماذا ستكون مواقفهم ولذلك ابتلينا

واوزينا اذانا فرعون وقومه يعني بالبطش والقتل والتقتيل والتذبيح والعمل الشاق - [00:15:45](#)

وانت جئت بعدنا وزاد علينا بالعذاب والتقتيل لانهم يقولون يعني انت جئت وقبل ان تأتي لن لن يكن شيئا ان لم يكن هناك شيء جديد

ولكن موسى رد عليهم وقال - [00:16:08](#)

يعني اصبروا واستعينوا والله عز وجل سيهلك عدوكم واخبرهم لان الله سيهلك فرعون ومن معه هو انه سيستخلفهم في الارض

سينظر هل ماذا يصنعون عندما يكون خلفاء العرب قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون -

اي ولقد ابتلينا فرعون وقومه بالقحط والجد ونقصي ثمارهم وغلاتهم يتذكروا وينزجروا عن ضلالتهم ويفزعوا الى ربهم بالتوبة يعني بعدما هدد فرعون آآ بني اسرائيل وانه قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساء وانا فوقهم طاهرون. وبدأ - [00:17:02](#)

بدأ بالتعذيب والايذاء والتضييق عليهم عاقبهم الله بعقوبات عاقبهم الله بهذه العقوبات التي نسمع التي يعني ذكرت لنا ان الله سبحانه وتعالى اخذهم بالسنين يعني بالقحط والسنة دائما تذكر في القرآن - [00:17:28](#)

اذا قيل اخذ اخذوا بالسنة فان المقصود بها الشدة والقحط والعام دائما في الغالب في الغالب يذكر ويراد به الرخاء ويراد به الرخاء كما قال كما قال يوسف عليه السلام قال ثم يأتي عام فيه يغاث الناس - [00:17:50](#)

هذا العام غيث. فيه يغاث الناس يعني دائما كلمة السنين تأتي يعني يراد بها القحط والشدة والجذب والجذب ونحوه امتحن الله سبحانه وتعالى فرعون ومن معه ابتلاهم الله واخذهم بالسنين - [00:18:18](#)

لعلهم يتذكرون ولعلهم يرجعون الى الى يعني يرجعون ويتأملون وينظرون في ما جاء به موسى لعلهم يعني تعود لهم عقولهم ويتأملون ما جاء به ولكنهم استمروا في ما هم عليه ولم تنفعهم - [00:18:39](#)

لم ينفعهم مثل هذه الايات التي نزلت بهم الى ان اهلكهم الله نعم قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا انما - [00:19:01](#)

خيرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي فاذا جاء فرعون وقومه الخصب والرزق قالوا هذا لنا بما نستحقه وان يصبهم جذب وقحط يتشائم ويقول هذا بسبب موسى ومعنا الا ان ما يصيبهم من الجذب والقحط انما هو بقضاء الله وقدره. وبسبب ذنوبهم وكفرهم. ولكن - [00:19:19](#)

قوما ولكن اكثر قوما فرعون لا يعلمون ذلك الانغمارهم في الجهل والضلال اي نعم هذي سنة يعني اهل الضلال والامم الغابرة مثل ما وقع مع قوم صالح وغيرهم يتطيرون يا اهل الخير - [00:19:48](#)

ويقولون انتم سبب الشؤم وانتم سبب الهلاك وسبب يعني ما يصيبنا من المصائب والبلايا الله سبحانه وتعالى ابتلى قوم فرعون في كثير من يعني من الامتحانات من الامتحانات والفتن والبلايا - [00:20:12](#)

وكان فيها شيء من من الحسنات يعني تصيبهم الحسنات احيانا وحيانا السيئات امتحانا فكان اذا جاءتهم الحسنة الخير والرزق والامطار قالوا هذي قالوا لنا هذه. يعني هذه نحن اللي نستحقها - [00:20:33](#)

وان تصيبهم سيئة من قحط وجذب ومصائب وامراض يتشائم بموسى ومن معه قالوا انتم السبب انتم السبب وانتم الذين كنتم يعني جنتم لنا بهذه المصائب لولا انكم عندنا لما اصبنا بمثل هذا لكن انتم سبب ذلك يتطيرون - [00:20:52](#)

اذا طينونا قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم الا انما طائرهم عند الله. يعني شؤمهم وبلاياهم من الله المصائب من الله والبلايا من الله سبحانه وتعالى والتقدير هذا بسبب ذنوبهم من الله سبحانه وتعالى - [00:21:16](#)

عند الله بسبب ذنوبه يعني ما يصيبهم من المصائب والبلايا هي بسبب ذنوبهم ولكنها بقضاء الله وقدره ولكن اكثرهم اكثر هؤلاء لا يعلمون انها من الله ولا يعلمون انها بسبب ذنوبهم - [00:21:38](#)

لو انهم يعلمون انها بسبب الذنوب لاقلعوا وتركوا الذنوب ويعلمون ان هذا بقضاء الله وقدره لما اعترضوا ولما اتهموا موسى ومن معه قوله تعالى وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. اي وقال قوم فرعون - [00:21:58](#)

موسى اي اية تأتينا بها ودلالة وحجة اقمتها لتصفنا عما نحن عليه من دين فرعون. فما نحن لك قالوا يعني هذا رد منهم لما اصابتهم المصائب وامتحنوا بهذه الامتحانات قالوا يا موسى مهما تأتي النبي من اية وكلمة مهما تفيد - [00:22:24](#)

التكرار والاستمرار شرطية مهما تأتينا به من اية هي من اية من يعني من حجج وادلة لتقنعنا وتقييم علينا الحجة على انك على الحق ونحن على الباطل وتصرفنا عن ديننا - [00:22:53](#)

لن نسلم لك شف لاحظ قال لتسحرنا هم يقولون لتسحرنا اما يقصدون هنا السحر هنا يعني قوة الحجة والمهارة مثل ما قال النبي

صلى الله عليه وسلم قالوا وان من وان - [00:23:11](#)

من الشعري يعني ويبي من السحر او من الشيعة سحر احيانا الكلام الكلام المؤثر يسمى يسمى سحر تقول سحرني بكلامه اثر علي بكلامه وان لم يقصد السحر بذاته ويقصد يعني ان ان كلام ان كلامه مؤثر - [00:23:29](#)

النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا ان من البيان لسحرا. يعني بعض البيان والفصاحة والبلاغة مثل السحر يسحرك بكلامه ويؤثر عليك وهم يقولون هذا الذي يقصدونه. يقول مهما تأتينا بايات - [00:23:51](#)

ودلائل وحجج لتؤثر علينا تسحرنا يعني تؤثر تجعلنا نتأثر بك لن نؤمن لك ولن نتبعك وما نحن مصدقين ولا مؤمنين بما تأتينا به فهم يقصدون هنا السحر يعني المهارة والبلاغة والقوة - [00:24:09](#)

تأثير يقول لن نتأثر بك نعم ما شاء الله عليك. قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات كانوا قوما مجرمين. اي فارسلنا عليهم سيلا شارفا اغرق الزروع والثمار - [00:24:33](#)

وارسلنا الجراد فاكل زروعهم وثمارهم وابوابهم وسقوفهم ووثيابهم. وارسلنا القمل الذي يفسد الثمار ويقضي على الحيوان والنبات وارسلنا الضفادع فملأت انيتهم واطعمتهم ومضاجعهم وارسلنا ايضا الدم فصارت انهارهم وابارهم دما - [00:24:58](#)

ولم يجدوا ماء صالحا للشرب هذه ايات من ايات الله لا يقدر عليها غيره مفصلات بعضها عن بعض ومع كل هذا ترفع قوم فرعون فاستكبروا عن الايمان بالله وكانوا قوما يعملون بما ينهى الله - [00:25:27](#)

من المعاصي والفسق عتوا وتمردا يعني يعني جاءتهم الايات جاءهم فرعون بالادلة ودعاهم الى عبادة الله فاصروا واستكبروا ورأوا الايات التي اظهرها الله على يد موسى ونصر موسى على السحرة - [00:25:48](#)

وايده بالحجج والادلة ومع ذلك لا يزالون مستمرين في طغيانهم وعتوهم سلت الله عليهم بالسنين ونقص الثمرات ولم يرتدعوا فسلط الله عليهم هذه الايات الخمس الظاهرة القوية وهي الايات التي اعطيت موسى - [00:26:10](#)

موسى اعطاه الله تسع ايات بينات فهذه التسع منها هذه الخمس المتتالية قال الله سبحانه وتعالى فارسلنا عليهم اي على فرعون وال فرعون الطوفان قال المراد الطوفان هو السيل القوي المغرق - [00:26:33](#)

تسلط عليهم امطارا شديدة مغرقة جرفت بيوتهم ومزارعهم واثرت فيهم تأثيرا عظيما وهو طوفان شديد قوي. مثل ما اصاب الطوفان قوم نوح ولم ولم يرتدعوا ولم يرجعوا عن غيهم - [00:26:52](#)

ثم ارسل الله سبحانه وتعالى الجراد وهو معروف الجراد بدأ يأكل محاصيلهم وزروعهم وثمارهم ولم ولم يرتدعوا ثم ارسل الله سبحانه وتعالى القمل والقمل عند كثير المفسرين هو السوس او نوع من السوس - [00:27:15](#)

يأتي فيأكل الزروع والثمار النبات يأكل الاشجار ولا يبقي لهم شيئا ومع ذلك ولم يرتدعوا وارسل الله عليهم الضفادع. انتشرت الضفادع وكثرت في مزارعهم وفي بيوتهم وفي وفي مجالسهم حتى ان الرجل من - [00:27:38](#)

ال فرعون لا يستطيع ان يجلس في المجلس بسبب كثرة الضفادع التي اذته ولا يستطيع النوم وارسل الله عليهم الدم بحيث انه قلب المياه دما فاذا جاءوا الى الابار اذا يشربون - [00:28:04](#)

وجدوا وجدوه قد اه قد اصبحت دما. واذا جاؤوا مثلا الى الى القرية او الى الاناء ليشرب من ال فرعون وجدوه دما وبنو اسرائيل بينهم لم يصبهم ذلك وهذه اية عظيمة - [00:28:21](#)

يأتي الاسرائيلي ويشرب ماء لا لا يتغير اذا جاء الفرعون يشرب او القبطي انقلب دما وهكذا سلت الله عليهم هذه الايات العظيمة كما قال الله سبحانه وتعالى قال ايات ايات مفصلات - [00:28:40](#)

يعني مثل ما ذكرت قال ايات واضحات مفصلات يعني فصلت وبينت ووظحت واصبح بعضها يتلو بعضا تأتي هذه الاية ولا يرتدع. تأتي اية اخرى ولا يرجع وتأتي اية وهكذا خمس ايات - [00:29:02](#)

متتاليات ومع ذلك ماذا النتيجة انهم يستكبرون ويستمررون اجرامهم وايدائهم لموسى واذا انقلب دما وبنو اسرائيل طغيان وافساد في الارض ولم تؤثر فيهم هذه الايات كما قالوا كما قالوا هم. قالوا مهما تأتينا به من اية - [00:29:19](#)

لن نؤمن بك ولن نرجع فهم قوم عتاه مستكبرين لا يقبلون لا يقبلون الحق ولا يرتدعوا عن الباطل. نعم شيخنا الايات هذه هل لي يعني فيه ما يحدد وقته بمعنى انه هل هو بعد آآ يعني ما وقع آآ - [00:29:42](#)

المحاجة بين موسى والسحرة ولا قبل ولا بعد؟ لا لا هي بعد هي الان الايات شوف الايات تأتيك القصة مرتبة جرى ما جرى اول شيء جاءت جاء موسى وهارون وبلغوا فرعون بالرسالة - [00:30:07](#)

واستشار استشار الملاً فقالوا ارجوا اخاه ثم جمع السحرة من من كل مكان وجعل جعل موسى او جعل فرعون لموسى موعدا واتفق على موعد فوقع جاء هذا الموعد فاجتمع السحرة - [00:30:25](#)

وقابلوا موسى ونسأل الله نبيه موسى على السحرة فامنوا السحرة بعد ذلك مثل ما ذكر هنا قال الملاً اعتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض وفي في مصر في ارض - [00:30:45](#)

فقال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم سبط الله على بني اسرائيل سبط الله على على ال فرعون هذه الاية ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين والقحط والجذب ونقص الثمرات ثم سبط الله عليهم هذه الايات العظيمة لعلهم يرجعون عن غيهم وطغيانهم - [00:31:03](#)

لموسى ومن معه ولعلهم يعني يرجعون الى ترجع اليهم عقولهم فيؤمنون بموسى. ولكنهم يعني استمرت ولذلك ستأتيك الايات ان انها يعني انهم سألوا موسى واستغاثوا بموسى ان الله وقالوا ان رفع الله عنا - [00:31:26](#)

هذا البلاء لنؤمنن لك وهم يعني غير غير صادقين في ذلك فدعا موسى ربه ان يرفع عنهم ورفع الله عنهم فرجعوا الى غيهم حتى يعني قضى الله ان يهلك فرعون ومن معه في البحر - [00:31:50](#)

وينصر موسى ومن معه عليه هذه قصة التأتيك يعني مرتبة ترتيبا زمنيا نعم. يعني شيخنا بعد ما وقعت المحاجة ما خرج موسى على طول. اه جلس في مصر الى ان امره الله عز وجل - [00:32:07](#)

وهو في مصر ويدعو الى الله ويؤمن من يؤمن وامن من ال فرعون من امن وامن من بني اسرائيل من امن وهو لا يزال في دعوته الى الله في مصر الى ان اذن الله له - [00:32:26](#)

الخروج والهجرة مثل ما ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبينا بقي في مكة مع شدة ايداء قريش لاصحابه وهجرة كثير من اصحابه ومع ذلك لم يخرج حتى جاءه ابو بكر قال - [00:32:43](#)

يعني اشتد الازى ولعلنا يعني نهاجر قال لم أوامر بالهجرة حتى يأتييني الوحي ان اهاجر. فلما جاءه الوحي بالهجرة جاء الى ابي بكر وقال يا ابا بكر قد امرت بالهجرة - [00:32:59](#)

فخرج وكذلك موسى عليه السلام بقي بقي الى ان جاء موعد الخروج نعم قولوا تعالى فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكتون ايوة ايوة ولما الاية اللي قبلها ولما وقع - [00:33:13](#)

اولا احسن الله اليكم قوله تعالى ولما وقع عليهم الرزق قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك ائن كشفت عنا لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرزق الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكتون. اي ولما نزل العذاب على فرعون - [00:33:37](#)

قومه فزعوا الى موسى وقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما اوحى به اليك من رفع العذاب بالتوبة. لان عنا العذاب الذي نحن فيه لنصدقن بما جئت به. ونتبع ما دعوت ما دعوت اليه. ولنطلقن معك بني - [00:34:02](#)

اسرائيل فلا تمنعهم من ان يذهبوا حيث شاؤوا. فلما رفع الله عنهم العذاب الذي انزل بهم الى اجل هم بالغون لا محالة فيعذبون فيه لا ينفعهم ما تقدم لهم من الالهة وكشف العذاب الى حلوله اذا هم ينقضون عهودهم التي عاهدوا عليها - [00:34:22](#)

رهبهم وموسى ويطيرون على كفرهم وضلالهم ولم ولما وقع عليهم الرجس. المراد بالرجس هنا هو العذاب بشتى انواعه وبعض المفسرين يقول هو الطاعون ان الله سبط عليهم الطاعون فبدأ يهلكهم - [00:34:45](#)

ويميت كثير منهم ولكن الصحيح ان الرجل هنا يدخل فيه الطاعون وغيره وان الرجل هو العذاب والعذاب لماذا؟ لان هناك اية فسرت هذا في سورة الزخرف قال ولما وقع عليهم العذاب - [00:35:05](#)

جاء العذاب هناك وهنا يعني صار هو يفسر بالعذاب لما رأوا ذلك واصابهم ما اصابهم من انواع البلايا والعذاب وما اصابهم من الايات

الخمس المذكورة هنا هنا الطوفان والجراد والقمر والضفادع والدماء - [00:35:23](#)

وضاقت بهم الارض لجأوا الى موسى وقالوا يا موسى ادعو ربك ادعو لنا ربك بما اوحى اليك قالوا ادعوا لنا ربك بما عهد عندك. يعني بما اخبرك اننا لا اذا اذا امنا - [00:35:45](#)

يكشف عنا العذاب. لان كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل لانه جاء ينقذ بني اسرائيل ويؤمنون فقالوا نحن نؤمن ونرسل معك بني اسرائيل لكن ارفع عنا العذاب واكشف عنا العذاب - [00:36:02](#)

وارفع عنا لما دعم موسى عليه السلام بان يرفع عنهم العذاب سأل الله عز وجل ان يرفع عنهم العذاب كما قال كما قال سبحانه فلما كشفنا عنه العذاب دعى موسى - [00:36:21](#)

ان يرفع عنهم العذاب لكنهم مع ذلك لم يفو في هذا العهد بل نقل نقض العهود وهم يعني لم لم يثني الان قال اذا هم يمكثون يعني يمكثون العهد ينقضون العهد - [00:36:42](#)

فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغون كشف الله عليهم عنهم هذا الى وقت هم يصلون اليه لا محالة فيعذبون فيه. يعني رفع الله عنهم العذاب الى وقت يعني لعلمهم لعلهم يرجعون والله يعلم انهم لن يرجعوا ولكن ليقيم عليهم الحجة - [00:37:00](#)

ويعطيهم المهلة لعلهم يعني يعني يؤمنون ايمانا حقيقيا اذا هم يمكثون يعني ينقضون عهودهم التي عاهدوا موسى بان يؤمنوا ويطلقوا بني اسرائيل ولكنهم ما وفوا بهذا العهد بل نقضوه بل كفروه وضلالهم وايدائهم لموسى ومن معه - [00:37:25](#)

يعني بعد هذه الايات العظيمة وهذه الحجج البلايا والفتن التي اصيبتهم وكل هذه الاشياء التي جائتهم يعني تنبيهها لهم وتذكيرها لهم وانذارات عظيمة ومع ذلك استمروا في طغيانهم بعد ذلك امر الله - [00:37:56](#)

ونبيه موسى ان ان اسري بعبادي ليلا انكم متبعون اخبر الله عز وجل موسى انه سيخرج من من مصر ويأخذ معه من امن واذا خرجوا فانا فرعون ومع سيتبعونهم ثم يهلك الله فرعون ومن معه - [00:38:18](#)

ولذلك ستأتيك الان الايات نعم ما شاء الله عليكم قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقتناهم في اليم لانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. كيف انتقمنا منهم حين جاء الاجل المحدد لاهلاكهم. وذلك باحلال نقمتنا عليهم - [00:38:39](#)

وهي اغراقهم في البحر. بسبب تكذيبهم بالمعجزات التي ظهرت على يد موسى. وكانوا عن هذه معجزات غافلين وتلك الغفلة هي سبب التكذيب يعني الله سبحانه مثل ما ذكرنا واوحينا الى موسى ان اسري عبادي انكم متبعون - [00:39:05](#)

وارسل فرعون في المدائن حاشرين جمع فرعون جنودا عظيمة وخرج هو يتزعم هذا الجيش ليلحق بموسى ومن معه وموسى قد خرج بمن معه من المؤمنين متوجها خارجا من مصر خارجين من مصر - [00:39:27](#)

ورد فرعون يلحقه هو وجيشه كما قال سبحانه وتعالى قال فلما ترى الجمعان يعني يعني لما خرج موسى هذا جاء يعني تفصيله واضحا في سورة يعني في صور كثيرة منها سورة - [00:39:50](#)

سورة الشعراء لما ذكر الله سبحانه وتعالى قال قال وارسنا فرعون في المدائن حاشرين وايضا ان هؤلاء لشردمة قليلون قال الله عز وجل فاخرجناهم من جنات اخرجنا فرعون ومن معه - [00:40:13](#)

من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم فاتبعوهم مشرقين فلما ترى الجمعان يعني كل يرى الاخر فرعون يرى موسى ومن معه وموسى وبنو اسرائيل يرون فرعون قد اقدم عليهم وهم يرون انهم على حد البحر - [00:40:33](#)

لانهم وصلوا البحر متجهين شرقا على البحر الاحمر فلما وصلوا البحر قالوا يا موسى امامنا البحر اما ان نغرق فيه واما ان يدركنا فرعون فلن يبقينا قال فلما اشتد عليهم الامر - [00:40:53](#)

ورأوا انه يعني لا محالة يعني اما اغراق في البحر واما ان يأتي فرعون ومعه ويهلكهم جميعا لما اشتد الامر عليهم اوحى الله الى موسى اوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [00:41:11](#)

لان موسى رد عليهم لما قالوا انا لمدركون. وان سيدركن فرعون ومن معه. قال كلا لن يدرككم كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله

الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [00:41:30](#)

فلما ضرب البحر انفلق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم فلما ضرب البحر اصبح البحر اثني عشر طريقا بعدد قبائل بني اسرائيل بدأ بنو اسرائيل يدخلون البحر لانه اصبح يبس ولقد اوحينا الى موسى ان اضرب بعظ قال - [00:41:44](#)

يعني اصبح البحر لا تخافوا دنكم ولا ولا تخشى مرة بنو اسرائيل على البحر اصبح البحر يابساً يمشون فيه واية اخرى قال الله عز وجل واترك البحر رهوا اي ساكنا على ما هو عليه. يعني يبسا - [00:42:11](#)

حتى يأتي فرعون ويدخل هذا اليبس ويمشي فيه لو لو ضرب لما جاوز لما جاوز موسى ومعه البحر وانتهاوا الى واخرجوا من البحر ما ضرب موسى البحر حتى يعود ماء وانما قال الله عز وجل اترك البحر رهوا - [00:42:35](#)

انهم جند مغرقون جاء فرعون يدرك موسى ومن معه فدخل في البحر يظن ان البحر خلاص اصبح يبسا فلما اجتمع قوم فرعون ومن معه جميعا في البحر اطبق الله عليهم - [00:42:54](#)

البحر اطبق الله عليهم بحر فماتوا فهلكوا جميعا فاغرقهم الله البحر مثل ما ذكروا هنا مثل ما ذكر سبحانه وتعالى فانقمنا منهم فاغرقناهم في الليم اغرقناهم في اليمين انتقم الله منهم - [00:43:12](#)

واهلكهم في في البحر واغرقهم بسبب ماذا؟ قال لانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين بسبب تكذيبهم لموسى وللآيات التي جاءت على على يد موسى واعرظوا وغفلوا عن آيات الله والعقوبات التي كان يهددهم بها موسى - [00:43:32](#)

هذه عقوبتهم نعم قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون - [00:43:55](#)

اي واورثنا بني اسرائيل الذين كانوا يستذلون للخدمة مشارق الارض ومغاربها وهي بلاد الشام التي باركنا فيها باخراج الزروع والثمار والانهار وتمت كلمة ربك ايها الرسول الحسنى على بني اسرائيل بالتمكين لا بالتمكين لهم في الارض بسبب - [00:44:20](#)

على اذى فرعون وقومه ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارات والمزارع وما كانوا يبنون من والقصور وغير ذلك يعني انتهى انتهى الان امر فرعون في اغراقه لما اغرقه الله سبحانه وتعالى كما قال في اية اخرى وجاوزنا باسرائيل البحر فاتبعهم -

[00:44:46](#)

فرعون وجنوده بغيا وعدوى حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امن فيه بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك - [00:45:13](#)

اخرجه الله على الشاطئ ليراه بنو اسرائيل رأي العين لانهم لم يصدقوا ان فرعون هذي قوامات لم يصدقوا لشدة العون وعتوه وغلظته اخرجه الله على شاطئ البحر ليروا ليروا فرعون حقيقة - [00:45:30](#)

انه قد هلك لما نجى الله بني اسرائيل واغرق فرعون قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قالوا اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها هم بنو اسرائيل اورثهم الله ماذا - [00:45:52](#)

اورثهم ما تركه فرعون واورثهم الارض. قال اورثنا القوم الذي كانوا يسمون مشارق الارض. اورثهم مشارق الارض ومغاربها ما المراد بمشارق الارض ومغاربها؟ هذا فيه خلاف عند المفسرين. هل هي مصر - [00:46:14](#)

او الشام او الشام ومصر على خلاف في ذلك المؤلف يعني ذكر انها هي بلاد الشام وبعض المفسرين يرى انها هي بلاد مصر وبعضهم يرى انها مصر والشام ولكن المؤلف جنح الى هذا الرأي - [00:46:30](#)

لانه يرى ان بني اسرائيل لما اخرجهم الله من من مصر لم يعودوا اليها وان الله امرهم ان يدخلوا الارض المقدسة وهي بلاد الشام فاورثها لهم سواء هم ورثوها مباشرة - [00:46:49](#)

يعني الذين كانوا مع موسى عليه السلام او ان الله اورثهم في ابنائهم لانهم لما مات هؤلاء الجيل الذين قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون عاقبهم الله بالتين فماتوا - [00:47:07](#)

فلما قال آآ اربعين سنة يتيهون في الارض فلما ذهب الاربعون جاءوا جاء ابنائهم فدخلوا مع يوشع بالنون فتى موسى لما نبى واصبح

نبيا اخذ هؤلاء ودخل بهم بيت المقدس - [00:47:26](#)

واخرج الجبارين واصبحت بيت المقدس بني اسرائيل كما وعدهم الله ان تكون لهم قال الله فيها ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اه كتبها الله لهم اصبحوا ورثة لها. ومؤلف يميل لهذا الرعي لانها هي الارض المباركة - [00:47:47](#)

والتي بارك الله فيها سكن او اقاموا فيها اقام فيه بنو اسرائيل ابناؤهم ابناؤهم هذا رأي والرأي الثاني مثل ما ذكرنا حكم مصر اصبحت في حكم بني اسرائيل وان الله - [00:48:11](#)

اه اورثهم اياه كما قال سبحانه وتعالى كذلك واورثناها بني اسرائيل وفي اية وكذلك ورثناها قوما اخرين الله اعلم بذلك الله اعلم هذا تاريخ يعني يذكر احيانا في القرآن بالتصريح او التلميح. وحيانا يشار اليه اشارات - [00:48:29](#)

الله اعلم بذلك الله اعلم نعم شيخنا بالنسبة للبركة اه باقية الى الان. اي نعم. او فقط بوقتهم يعني. لا لا لا بركة الشام موجودة الشام هي هي مبعث الانبياء - [00:48:46](#)

وهي الأرض المباركة التي قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام للمسجد الذي باركنا حوله فهي الأرض المباركة ولا تزال ارضا مباركة. وفيها من الخير العظيم - [00:49:05](#)

نعم شيخنا المؤلف كان يعني يعني جعل البركة كأنه دنيوي يعني باخراج الزروع والثمار والانهار. هذا هذا ولا المقصود انه شرعية المتبادر انها ارض ارض مباركة. الارض نفسها مباركة فيها خيرات فيها ماء فيها انهار فيها زروع - [00:49:18](#)

فالارض المشار اليها الارض فالارض الارض التي باركنا فيها احسن الله اليكم. قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. اي وقطعنا ببني اسرائيل البحر. فمروا على - [00:49:40](#)

كقوم يقيمون ويواظبون على عبادة اصنام اللوم. قال بنو اسرائيل اجعل لنا يا موسى صنما نعبده ونتخذها الها. كما لهؤلاء القوم اصنام يعبدونها. قال موسى لهم انكم ايها القوم تجهلون - [00:50:06](#)

عظمة الله ولا تعلمون ان العبادة لا تنبغي الا لله الواحد القهار يعني الان الى هنا الى هذه الاية الاية السابعة والثلاثون من بعد المئة من سورة الاعراف ينتهي الحديث عن فرعون - [00:50:26](#)

لقوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقوما كانوا يعيشون انتهى الان دور فرعون وهلك وحكمه انتهى الان الحديث من هذه الاية الثامنة والثلاثين الى اخر قصة موسى كلها مع بني اسرائيل - [00:50:49](#)

الحديث الان مع بني اسرائيل انتقل بين موسى وبني اسرائيل. وليس هناك ذكر فرعون قال قال وجاوزنا ببني اسرائيل يعني الله سبحانه وتعالى جعل بني اسرائيل يتجاوزون البحر يعني يقطعون البحر - [00:51:09](#)

يقطعون البحر فلما ضربه موسى العصا تجاوزوا جاوز البحر فلما تجاوزوا وقطعوا البحر ونزلوا الى ارض التيه من سيناء مروا على قوم يعكفون على اصنام اي يقيمون ويلازمون هذه الاصنام للعبادة - [00:51:28](#)

لما رأى فلما رأى رأهم بنو اسرائيل قالوا يا موسى اجعل لنا مثلهم صنما نعبده ونتخذها الها كما هؤلاء يعبدون نحن نعبد صنما كيف الجهل عندهم ويعني وضعف التفكير وعدم شكر الله سبحانه وتعالى - [00:51:51](#)

الان الله عز وجل ينقذكم من الذي انقذكم من بطش فرعون؟ من الذي اهلك فرعون امامكم وان وسلمكم من فرعون؟ لولا ان الله اوحى الى موسى ان يضرب البحر لغرقتم في البحر او او اصبحتم في ايدي فرعون وقومه - [00:52:14](#)

يبطشون بكم ويقتلونكم اه من الذي انقذكم يعني بدل ما تسجدون لله شكرا وتحمدون الله وتعرفون حق الله عليكم في العبادة يطلبون ان تعبدوا اصناما لا تنفع ولا ولا تضر - [00:52:31](#)

شف كيف الجهل وصل بهم الى هذا الحد ولذلك رد عليهم انكم قوم تجهلون انتم كيف تقولوا مثل هذا الكلام هذا هذا ما يقوله عاقل ينقذكم الله ثم تتوجهون الى عبادة غيره وتشركون معه - [00:52:48](#)

الها اخر لذلك قال فغير الله ابغيتكم الان يريدون يعني ان ان اطلب منكم ان تعبدوا الها غير الله هل تريدون ان تتخذوا الها غير الله

الواحد القهار غير الله وهو فضلکم على العالمين - [00:53:07](#)

اي ان الله ان الله سبحانه وتعالى يعني انقذکم وفضلکم وجعلکم الامة التي اختارها الله سبحانه للايمان بموسى ومعه تفعلون مثل هذا الامر رد الله عليه فرد موسى عليهم بهذا الرد - [00:53:24](#)

نعم تفضل شيخنا سيناء هي اللي موجودة الان مصر نفسها هي نفسها هي الان منطقة سيناء هي منطقة ما بين الشام ومصر ما بين فلسطين واطراف الشام من الجنوب وجهة مصر - [00:53:42](#)

هذه منطقة سيناء هي التي تسمى ببلاد التيه الله اعلم السلام عليكم. قوله تعالى ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. اي ان هؤلاء المقيمين على هذه - [00:54:02](#)

مهلك ما هم فيه من مهلك مهلك ما هم فيه من الشرك ومدمر وباطل ما كانوا يعملون من قاداتهم لتلك الاصنام التي لا تدفع عنهم عذاب الله اذا نزل بهم - [00:54:20](#)

يعني رد عليهم موسى بعدة ردود اولاً كيف اجعل لكم اله وهو الذي نجاكم الله هو الذي يستحق العبادة. اجعل اجعل لنا الها. كيف اجعل لكم اله؟ والله سبحانه وتعالى هو الذي - [00:54:40](#)

نجاكم وما يقول هذا الا جاهل. انكم قوم تجهلون ثم قال ان هؤلاء القوم الذين يعبدون الاصنام هؤلاء اي هالك يعني هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. يعني - [00:54:58](#)

يهلك ما في ويبطل ويدمر ولن يبقى له اثر وان اهله وان اهله يعني يعني سينالهم وينالهم من من العقوبة بدي اسألك سائل ويقول لك طيب لماذا موسى لم ينكر عليهم؟ هل تركهم او انكر عليهم - [00:55:16](#)

هؤلاء القوم الذين مروا بهم نقول اما انه انكر عليهم ولم يتركهم وهذا المتبادر ان الانبياء والدعاة والصالحين لا يتركون لا يتركون المنكرات اذا رأوها وقد انكر موسى على الخضر انكارات عظيمة - [00:55:39](#)

لما قتل انا يعني لما الغلام ولما خرق السفينة وهي قد تكون يعني اشياء اخف منها من الشرك الذي كان يفعله هؤلاء. هذا هذا امر او ان موسى كانت دعوته دعوة خاصة - [00:55:59](#)

وهذا المتبادل لان الانبياء او الرسل كانوا يدعون او يرسلون الى اقوامهم فقط ارسل الى الناس كافة الله اعلم بذلك هل هو انكر عليهم او انه لم يؤمر بالانكار الله اعلم بذلك - [00:56:18](#)

قال ان هؤلاء مكبراً ما هم في باطل ما كانوا يعملون. ثم رد عليهم الرد الاخر قال يعني يعني كيف يعني كيف تريدوني ان اجعل لكم معبوداً غير الله. الله هو الذي يستحق العبادة - [00:56:39](#)

وهو فضلکم على العالمين واعطاكم النعم. نعم السلام عليكم. قوله تعالى قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلکم على العالمين. اي قال موسى لقومه اغير الله اطلب ولكم معبوداً تعبدونه من دونه. والله هو الذي خلقكم وفضلکم على عالم زمانكم بكثرة الانبياء فيكم -

[00:57:01](#)

واهلاك عدوكم. وما خصكم به من الايات غير الله ابغيكم الى ان يعني اطلب لكم معبوداً غير الله تعبدونه هل هذا يمكن ان يقبل هذا الرد من وهو فضلکم على الامين يعني اشكروا الله على انه فضلکم على العالمين - [00:57:26](#)

والمقصود بالعالمين هنا ليس على اطلاقه. جميع العالمين لو كان على اطلاقه لكانت امة موسى افضل من امة محمد لكن المقصود هنا بالعالمين اي عالم زمانهم وهذا يوجد في القرآن - [00:57:49](#)

يوجد في القرآن لفظ العالمين ويراد به عالم محدد مثل ما قال سبحانه وتعالى في الملائكة قال فظلك على نساء العالمين ليست هي يعني يعني هي المفضلة على نساء العالمين على الاطلاق - [00:58:05](#)

وانما المقصود بالعالمين عالمي زمانها وهكذا هنا على العالمين وسيأتي ايضاً ردود اخرى منه. نعم تفضل قوله تعالى واذا انجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك - [00:58:23](#)

بلاء من ربكم عظيم. اي واذكروا اي واذكروا يا بني اسرائيل نعمنا عليكم اذ انقذناكم من اسر فرعون واله. وما كنتم فيه من الهوان

والذلة من تذييح ابنائكم واستبقاء نساءكم للخدمة والامتهان - [00:58:46](#)

وفي حملكم على اقبح العذاب واسوءه. ثم ان جاءكم ثم ان جاءكم اختيار من الله لكم ونعم عظيمة. ووعدا موسى ثلاثين ليلة لحظة طيب قال هنا يعني في من من ضمن الردود التي رد بها - [00:59:07](#)

موسى على هؤلاء من بني اسرائيل الذين فيهم الجهل يريدون ان يتخذوا الهة من دون الله يعني قال الله فظلكم على العالمين والله ايضا هو الذي انجاكم من ال فرعون - [00:59:29](#)

لما كانوا يسومونكم العدو يتسلطون عليكم بالعذاب السيء ويقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم يستخدمون البنات استخداما شديدا قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم امتحان بهذا العذاب العظيم امتحان من الله العظيم - [00:59:46](#)

او بالانجاء بلاء لان البلاء يكون الخير ويكون في الشر وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وتأمل لما طلب قوم موسى ان يجعل ان يجعل لهم الها كيف رد عليهم - [01:00:08](#)

اولا انتم قوم جاهلون لا تعرفون لو عندكم علم ثانيا قال ان هؤلاء الذين يعبدون الاصنام مالك ما هم فيه وباطن ما يصنعونه من من العبادة ستكون وندامة عليهم يوم القيامة - [01:00:27](#)

ثانيا قال كيف اتخذ الها غير الله وهو الذي انعم عليكم بالنعم العظيمة وقد فضلكم على العالمين وانجاكم من فرعون وبطشه وكيف كيف يعني تقابلون هذا بهذا ومع هذه النصائح - [01:00:50](#)

والتوجيهات من موسى عليه السلام ومع هذا كله وتذكيرهم وانهم قد اخطأوا لما قالوا مثل هذا الامر وان هذا لا يصدر الا عن جاهل احذرهم وخوفهم بالله وعقوبته وذكرهم بنعم الله - [01:01:09](#)

ومع ذلك كله لما ذهب موسى الى ميقات ربه وعبدوا العجيب عبدوا العجل واتخذوه الها الان الاية التي ستأتينا في قوله تعالى ووعدا موسى ثلاثين ليلة واتمناها هذا بعد ما - [01:01:27](#)

نزلوا التيه ولما نزلوا التيه ما كان عندهم لا طعام ولا شراب يعني دعا موسى ربه انزل عليهم المن والسلوى المن مثل العسل ينزل على الاشجار فيأكلون منه كل صباح - [01:01:49](#)

والسلوى طائر ينتشر ويكثر امامهم فيأخذون ويأكلون من هذه الطيور ويأكلون من هذا العسل المن والسلوى. فسألوا موسى الماء فاستسقى موسى ربه انفجرت اثنتا عشرة عينا فبدأوا يشربون ويأكلون الخير - [01:02:12](#)

وظل الله عليهم الغمام فاصبحوا في خير ونعمة ونعم عظيمة وامان ولكنهم لم يستمروا على هذه النعمة فسقوا فسقوا يعني نعمة الله عليهم لما نزلوا في هذا المكان قال موسى ان الله - [01:02:30](#)

وعندي ان ينزل علي كتابا فيه منهج حياتكم في سعادتك وفي هداكم فبعد ما نجاكم من فرعون اعبدوه انزل الله فاوحى الله اليه انه او وعده انه سيعطيه التوراة فذهب الى ميقات ربه - [01:02:50](#)

ليأخذ التوراة فلما ذهب عبدوا هذا صنع لهم السامري العجل عبدوا فلما رجع موسى فاذا هم يعبدون هذا العجين من دون الله هذه الاية من قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. وفي اية البقرة اذ واعدنا موسى اربعين ليلة - [01:03:12](#)

هذه الاية وما بعدها وهو ذهابه الى ميقات ربه اربعين يوما وثم عودته واذا هم يعبدون الاصنام هذه الاية كلها يعني متتابعة لما قال الله عز وجل واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - [01:03:38](#)

وعبدوه من دون الله هذا الكلام كله متصل بعضه ببعض وهو ما جرى في بني اسرائيل بعدما استقروا في التيه ما الذي جرى لهم؟ هذا الكلام يأتي عن يأتي ان شاء الله في لقاء قادم لانه متصل بعضه بعض - [01:03:57](#)

ويأتي ان شاء الله الكلام عنه في اللقاء القادم لنستكمل ما يذكره الله سبحانه وتعالى من الدروس والعبر في قصة موسى عليه السلام في في الذي جرى معه الى اخر الايات التي - [01:04:14](#)

يعني جاء الذكر فيها باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:29](#)